شبيه بالمكالمة الحسية وذلك بان يتجلى لهم الحق
تجليا مثاليا كتجليه في الاخرة في الصور كما ورد وان
كان التفاوت واقعا في عالم الارواح من حيث تجردها
فهو كالكلام النفسي فيكون قوله تعالى للملائكة
في حقيقة معنى فتوا هم للمعنى المراد وهو جعله
ادم خليفة في الارض دونهم ويكون قولهم للحق
تعالى وقوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء الى اخره هو انكارهم لذلك وعدم رضاهم له
الناشئان من احتجابهم برؤية نفوسهم وتجنبهم
عن مرتبة من هو اعلى منهم بكونهم اطلعوا على
نفسه دون كماله وسألته رضي الله عنه عن
سبب القساوة التي يجدها العبد في قلبه في
بعض الاوقات حتى لا يقدر على قلبه يحضر ربه
في حال دعاء او صلاة او مراقبة فقال رضي الله
عنه سبب ذلك قيام وصف العزة والغنى

فان

فان حضرة الله عز وجل لا يدخلها من تلبس باحد
هذين الوصفين فاذا رأيت توقف الدعاء عن
قضاء الحاجة او طلبت الحضور مع الله في عبادة فلم
تقدر فتفتش نفسك وتب من هذه الوصفين
وانت يجاب دعاؤك وتدخل حضرة ربك فقلت فاذا
كان غناه وعزه بالله تعالى فقال يمنعانه ولو كانا بالله
تعالى وذلك لان الغنى والعز صفتان لله تعالى اصالة
فلا يقبلان عزيزا ولا غنيا مطلقا فافهم والله تعالى اعلم
وسألته رضي الله عنه في حال كمال الاستعداد ما
آفة العقل فقال الحذر فقلت له وما آفة الاسلام
والايمان فقال العلل فقلت له فما آفة العمل فقال
الملل فقلت له فما آفة العلم فقال الدعوى فقلت
له فما آفة الحال فقال الامن فقلت له فما آفة
العارف فقال الظهور فقلت له فما آفة العقل فقال
الجور فقلت له فما آفة المحبة فقال الشهوة النفسانية

Copyright © King Saud University